

WIPO/ACE/17/18

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 29 يناير 2025

اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ

الدورة السابعة عشرة
جنيف، من 4 إلى 6 فبراير 2025

مشروع بناء القدرات لتعزيز التأثير: إنشاء آلية مستدامة لإنفاذ الملكية الفكرية

وثيقة من إعداد الأمانة

الملخص

تسلط هذه الوثيقة الضوء على السمات الرئيسية لمشروع بناء القدرات لتعزيز التأثير (مشروع IMPACT)، الذي يتألف من دورة تدريبية بنسق مختلط (عبر الإنترنت وحضورياً) تُقدم من خلال مراحل متتالية، وكل مرحلة منها مصممة لتناسب احتياجات المشاركين. ويتكون مشروع IMPACT من ست مراحل: تحديد الدول الأعضاء وتحديد التزامها، واختيار المتدربين، وبرامج التدريب عبر الإنترنت، وحلقات العمل الحضرية، والتقييم، وتقويم الاستراتيجيات وتحسينها.

وأطلقت المرحلة التجريبية لمشروع IMPACT في ستة بلدان. وبعد إكمال مجموعة من مفتشي الأسواق من الهيئة السعودية للملكية الفكرية (SAIP) دورات تدريبية عبر الإنترنت كانت مطلوبة منهم، نظمت المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) والهيئة السعودية للملكية الفكرية (SAIP) حلقة عمل حضرية في ديسمبر 2024، وهو أول حدث من نوعه في إطار مشروع IMPACT. وبلغت البلدان الخمسة المشاركة الأخرى مراحل مختلفة من إتمام المكونات المطلوبة عبر الإنترنت.

أولاً- المعلومات الأساسية والأهداف

1. في أوائل عام 2023، وضعت شعبة الويبو المعنية بإذكاء الاحترام للملكية الفكرية (BRIP) استراتيجية جديدة لإجراء أنشطة بناء القدرات بما يتماشى مع النتيجة المتوقعة 3-4 بشأن "زيادة المعرفة والمهارات المتعلقة بالملكية الفكرية في جميع الدول الأعضاء". وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تعزيز قدرات المسؤولين عن إنفاذ القانون المعنيين بإنفاذ حقوق الملكية الفكرية بطريقة أكثر استدامة وتأثيراً. وتركز على تخصيص أنشطة التدريب لتلبية الاحتياجات المحددة للدول الأعضاء في الويبو وأهدافها الإنمائية الأوسع نطاقاً.

2. ويجري تنفيذ الاستراتيجية من خلال مشروع IMPACT الذي بدأ في أوائل عام 2024 ويشمل ستة بلدان تجريبية تمثل جميع المناطق الجغرافية، بالتعاون مع قطاع التنمية الإقليمية والوطنية (RNDS) في الويبو. وهذه البلدان الستة هي: الجمهورية الدومينيكية وكازاخستان والفلبين والمملكة العربية السعودية وتنازانيا والإمارات العربية المتحدة.

3. ومن حيث الجوهر، يشمل النهج تحولاً تدريجياً نحو التدريب القائم على التأثير، الذي يتكون من دورة تدريبية بنسق مختلط (عبر الإنترنت وحضورياً) تقدم من خلال مراحل متتالية، وكل مرحلة منها مصممة لتلبية احتياجات المشاركين.

ثانياً- الإطار

4. يتألف مشروع IMPACT من ست مراحل، على نحو ما هو موضح أدناه:

ألف- المرحلة الأولى: تحديد الدول الأعضاء وتحديد التزامها

5. يتم اختيار الدول الأعضاء المستفيدة إما بناءً على التحديد الذاتي (أي النهج التقليدي الأكثر شيوعاً والقائم على الطلب) أو من قبل شعبة إذكاء الاحترام للملكية الفكرية (BRIP) في سياق تعاونها الثنائي مع الدول الأعضاء. كما يتم تحديد الاختيار النهائي بإجراء مشاورات مع الشعبة الإقليمية لقطاع التنمية الإقليمية والوطنية (RNDS) المسؤولة عن الدولة العضو المرشحة. وما أن يتم اختيار الدول الأعضاء المستفيدة، يتعين أن تلتزم كتابياً بإبقاء المسؤولين الذين أكملوا التدريب بنجاح في مناصبهم لمدة عامين على الأقل.

باء- المرحلة الثانية: اختيار المتدربين

6. بعد ذلك، ترسل الدولة العضو المستفيدة إلى شعبة إذكاء الاحترام للملكية الفكرية (BRIP) قائمة المرشحين مصحوبة بسيرة ذاتية مقتضبة عن كل منهم تؤكد أنهم يعملون حالياً في مناصب إنفاذ الملكية الفكرية. وبعد المراجعة الداخلية لقائمة المرشحين، تقوم الشعبة بإخطار الدولة العضو بملاءمة المرشحين للتسجيل في برنامج التدريب أو تطلب توضيحات إضافية إذا لزم الأمر.

جيم- المرحلة الثالثة: برامج التدريب عبر الإنترنت

7. من اللازم أن يكمل المرشحون وحدات معينة للتعلم عبر الإنترنت، كشرط أساسي، قبل مرحلة التدريب الحضوري. وعلى وجه الخصوص، يتعين أن يكملوا بنجاح دورة التعلم عن بعد 001 لأكاديمية الويبو¹ والمنهج التمهيدي – المستوى 1² للكلية الدولية للمحققين في الجرائم المتعلقة بالملكية الفكرية (IIPCIC) التابعة للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) وأي دورات متخصصة ذات صلة بوظيفتهم المحددة. فعلى سبيل المثال، سيطلب من موظفي الجمارك أيضاً إكمال المنهج المتخصص في الجمارك للكلية الدولية للمحققين في الجرائم المتعلقة بالملكية الفكرية (IIPCIC)،³ كما سيطلب من المدعين العامين إكمال المنهج المتخصص للمدعين العامين المعنيين بالملكية الفكرية للكلية الدولية (IIPCIC).⁴

8. وبعد إكمال الدورات التدريبية عبر الإنترنت المذكورة أعلاه بنجاح، يصبح المتدربون مؤهلين للمشاركة في حلقات العمل التدريبية الحضورية اللاحقة. ثم ستقوم شعبة إذكاء الاحترام للملكية الفكرية (BRIP)، بالتنسيق مع الدولة العضو المستفيدة، بتنظيم مناقشة عبر الإنترنت بعد الدورات التدريبية المذكورة أعلاه للإجابة على أي من استفسارات المتدربين وإعداد حلقات العمل الحضورية بناءً على الاحتياجات المحددة للمشاركين.

دال- المرحلة الرابعة: حلقات العمل الحضورية

9. بناءً على ما اكتسب من المعارف العامة بشأن إنفاذ الملكية الفكرية من خلال برامج التدريب عبر الإنترنت، تُصمم حلقات العمل الحضورية لتلبية الاحتياجات المحددة للمجموعة على أساس الإطار القانوني الوطني، مما يجعلها وحيهً ومستدامةً. ويشترك، بصفة مدربين، خبراء من منظمة الجمارك العالمية ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والإنتربول من بين منظمات أخرى. علاوة على ذلك، وبناءً على طلب الدولة العضو المستفيدة ورهنًا بتوفر التمويل، بإمكان شعبة إذكاء الاحترام للملكية الفكرية

¹ انظر: https://www.wipo.int/academy/en/courses/distance_learning/.

² انظر: <https://www.iipic.org/curriculumL-intro.php#contentTop>.

³ انظر: <https://www.iipic.org/curriculumL-customs.php#contentTop>.

⁴ انظر: <https://www.iipic.org/curriculumL-prosecutors.php#contentTop>.

(BRIP) أن تنظم برامج تدريب إضافية عبر الإنترنت وحضورياً تركز على مواضيع أكثر تقدماً مثل التعدي على الملكية الفكرية في البيئة الرقمية.

هاء- المرحلة الخامسة: التقييم

10. يشمل التقييم النهائي أدوات الويبو لتقييم الأداء من أجل قياس المهارات والمعارف المكتسبة (مستوى مرضٍ - المستوى 1)، (التعلم - المستوى 2) و (السلوك - المستوى 3).

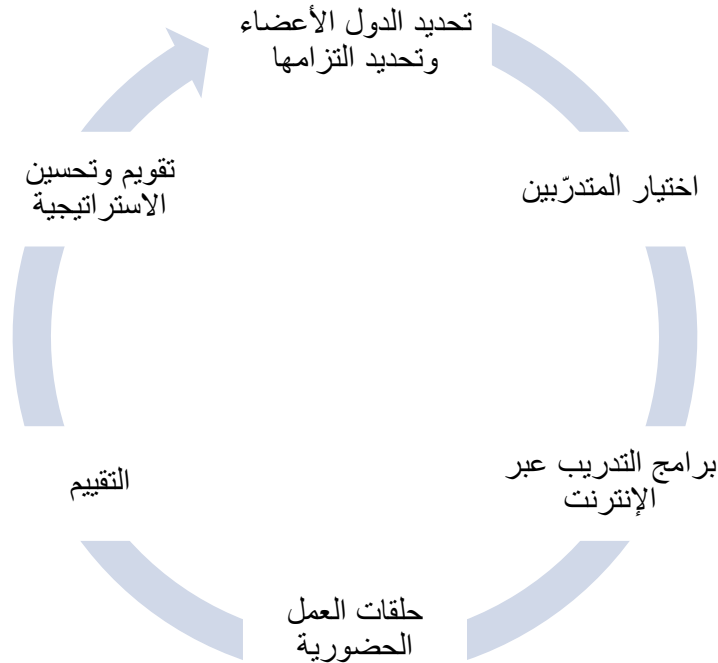
11. وتمشياً مع ممارسات أكاديمية الويبو، تقوم شعبة إذكاء الاحترام للملكية الفكرية (BRIP) باستحداث وإدارة أداة لقياس مستوى المتدربين في اكتساب المعارف والمهارات (التعلم - المستوى 2). ويُطلب من المتدربين أيضاً إكمال دراسة استقصائية لتقييم مستوى رضاهم (التفاعل - المستوى 1) عن التدريب قبل حصولهم على شهادات إكمال التدريب. وأخيراً، وبعد مرور ما بين ثلاثة وستة أشهر على برنامج التدريب، يُطلب من المتدربين والمشرفين عليهم إكمال دراسة الويبو الاستقصائية لما بعد الاستبيان من أجل تقييم ما إذا كان المتدربون يطبقون المهارات التي اكتسبوها في عملهم (السلوك - المستوى 3). وكما ذكر أعلاه، يمكن تحديد مجالات ومستويات تدريب إضافية ومن ثم تطويرها على أساس نتائج الدراسة الاستقصائية.

واو- المرحلة السادسة: تقويم وتحسين الاستراتيجية

12. يتم بعد ذلك تقييم فعالية الاستراتيجية وتأثيرها على أساس نتائج المرحلة الخامسة. ولهذا الغرض، يُجرى فحص وتحليل شاملان بشأن تنفيذ ونتائج كل مرحلة.

13. وإذا تم تحديد أي ثغرات، فسيعدّل تنفيذ الاستراتيجية من خلال إجراء عملية تحسين. وقد تتطلب هذه العملية عقد اجتماعات مع الدولة العضو المستفيدة والشعبة الإقليمية المسؤولة في قطاع التنمية الإقليمية والوطنية (RNDS) للتوصل إلى الحلول.

14. وإذا ثبت نجاح الاستراتيجية، فسيُنظر في فرص توسيع نطاقها وتعزيز تأثيرها. وتوضح الصورة أدناه دورة مشروع IMPACT.



ثالثاً- الوضع الراهن – تجربة المملكة العربية السعودية

15. كما ذكرنا آنفاً، أصبحت المملكة العربية السعودية أول دولة تنهي المرحلة الخامسة باستثناء الدراسة الاستقصائية بشأن (السلوك – المستوى 3)، في حين بلغت بقية البلدان المشاركة مراحل مختلفة من إتمام المكونات المطلوبة عبر الإنترنت (المرحلة الثالثة).
16. وحققت المملكة العربية السعودية، ممثلة بالهيئة السعودية للملكية الفكرية أكبر تقدم في مشروع IMPACT. وبعد إكمال الدورات التدريبية المطلوبة عبر الإنترنت، حضر مجموعة من مفتشي الأسواق التابعين للهيئة السعودية للملكية الفكرية حلقة العمل الحضورية التي نظمتها شعبة إذكاء الاحترام للملكية الفكرية (BRIP) في ديسمبر 2024. وشكلت حلقة العمل المذكورة، التي أقيمت بالتعاون مع الهيئة السعودية للملكية الفكرية، أول حدث من نوعه في إطار مشروع IMPACT (المرحلة الرابعة).
17. وُصِّمَت حلقة العمل بالتشاور مع الهيئة السعودية للملكية الفكرية لتلبية احتياجات المشاركين وتماشياً مع الإطار القانوني الوطني للمملكة العربية السعودية. ونتيجة لذلك، تناولت حلقة العمل القضايا الراهنة المتعلقة بإنفاذ الملكية الفكرية، مع التركيز على تعزيز المعارف والمهارات لدى المشاركين من الهيئة السعودية في أداء عملهم بصفاتهم مفتشين في الأسواق، كما تضمنت سيناريوهين تدريبيين عمليين بشأن التحقيق في تزيف العلامات التجارية. و انضح من خلال عدد الأسئلة والتعليقات التي طرحت خلال الدورات التدريبية أن هذه المواضيع أثارت اهتمام العديد من المشاركين. وفي نهاية حلقة العمل أُجري اختبار لقياس مستوى المعارف والمهارات التي اكتسبها المشاركون.
18. واستناداً إلى استمارات التقييم التي وردت من المشاركين، نجحت حلقة العمل في تحقيق هدفها المتمثل في بناء قدرات إنفاذ الملكية الفكرية في صفوف مجموعة مفتشي الأسواق في الهيئة السعودية للملكية الفكرية. وبلغ معدل الرضا العام الذي أفاد به المشاركون نسبة 96 في المائة. كما أشاروا إلى ما حققت حلقة العمل (والمشروع الأوسع نطاقاً) من فائدة كبيرة جداً في تعزيز معارفهم ومهاراتهم لأداء مهامهم بصفاتهم مفتشين في الأسواق وتحديد فرص استخدامها في التحقيقات المستقبلية في جرائم الملكية الفكرية. وأعربت قيادة الهيئة السعودية للملكية الفكرية عن رضاها عن نتائج حلقة العمل والتقدم المحرز في مشروع IMPACT على السواء.

رابعاً- المضي قدماً

19. وفقاً للمرحلة السادسة من مشروع IMPACT، ستضطلع شعبة إذكاء الاحترام للملكية الفكرية (BRIP) بتقييم فعالية المشروع وتأثيره استناداً إلى نتائج المرحلة الخامسة.
20. وابتداءً من عام 2026، ستتاح للدول الأعضاء فرصة الانضمام إلى هذا المشروع، وستشجع البلدان التي أكملت المشروع على مشاركة تجاربها مع اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ.

[نهاية الوثيقة]